[315] (3) احتجاجات ابن عباس على معاوية ثم إن معاوية مر بحلقة من قريش، فلما رأوه قاموا له غير عبد ا بن عباس. فقال له: يابن عباس، ما منعك من القيام كما قام أصحابك إلا موجدة في نفسك علي بقتالي إياكم يوم صفين. يابن عباس، إن ابن عمي أمير المؤمنين عثمان قتل مظلوما. قال له ابن عباس: فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما، أفسلمتم الأمر إلى ولده، وهذا ابنه ؟ قال: إن عمر قتله مشرك. قال ابن عباس: فمن قتل عثمان ؟ قال: قتله المسلمون قال: فذلك أدحض لحجتك وأحل لدمه إن كان المسلمون قتلوه وخذلوه فليس إلا بحق. قال معاوية: فإنا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي وأهل بيته، فكف لسانك - يابن عباس - واربع على نفسك. فقال له ابن عباس: أفتنهانا عن قراءة القرآن ؟ قال: لا. قال: أفتنهانا عن تأويله ؟ قال: نعم. قال: فنقرأه ولا نسأل عما عنى ا به ؟ قال: نعم. قال: فأيما أوجب علينا، قرائته أو العمل به ؟ قال معاوية: العمل به. قال: فكيف نعمل به حتى نعلم ما عنى ا بما أنزل علينا ؟ قال: سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك. قال: إنما أنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان أو أسأل عنه آل أبي معيط أو اليهود والنصارى والمجوس ؟ قال له معاوية: فقد عدلتنا بهم وصيرتنا منهم. _____